"الأمل والتفاؤل كمنبئين بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع"

بهية أحمد زين العابدين (*) & د. محمود عبد العزيز محمد(**)

(مستخلص الدراسة)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مدى إسهام كل من الأمل والتفاؤل في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب وطالبة منهم (٣٥) طالب من الصم، و(٣٥) طالب من ضعاف السمع، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-٢١) عاما ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الأمل (**إعداد/ الباحثان**) ، ومقياس التفاؤل (**إعداد/ الباحثان**) ، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة من إعداد (مصطفى رضوان، ٢٠١٧)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأمل والتفاؤل يسهمان في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع وأن هناك فروقا دالة فى متغيرات الدراسة (الأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية) لصالح ضعاف السمع الذين يقيمون داخليا فى المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الأمل والتفاؤل، الكفاءة الذاتية المدركة، الصم، ضعاف السمع .

(*) هذا البحث مستل من من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [الأمل والتفاؤل كمنبئان بالعوامل المرتبطة بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع]، تحت إشراف أ.د. ماجدة خميس علي- كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.م.د. محمود عبد العزيز محمد - كلية الآداب - جامعة سوهاج

(*) أستاذ علم النفس المساعد كلية الآداب جامعة سوهاج.

“Hope and optimism as a predictors of perceived self – efficacy among Deaf and Hearing Impaired Students”

(Abstract)

The study aimed to identify the extent to which hope and optimism contributed to predict the perceived self-efficacy of a sample of deaf and hard of hearing students .The study sample consisted of (70) deaf and hard of hearing students , and their ages ranged from (12-21) years , The tools of study included The hope scale (preparation / researchers) The optimism scale (preparation / researchers) , and perceived self-efficacy scale (prepared by mostafa Radwan , (2017) , The results of the study revealed that hope and optimism contribute to predict the perceived self-efficacy of a sample of deaf and hard of hearing students ,also, there are statistical significant differences among hearing impaired students who internal residential on hope, optimism,and self-efficacy variables .

Keywords: Hope, optimism, perceived self, efficacy, Deaf and Hearing Impaired.

المقدمة: يُعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من أهم التوجهات العالمية المعاصرة التي نالت اهتماما كبيراً في معظم دول العالم وخصوصا في الآونة الأخيرة لكي يعيشوا حياة طبيعية كريمة وبناء جيل متوافق مع ذاته ، والمدرسة بوصفها مؤسسة ومنظومة تعليمية وتربوية شاملة ومناخ ملائم يستكمل فيها الطالب نموه وشخصيته ويحقق أهدافه لذا عنيت الدولة بدمج هذه الفئة فى مراحل التعليم بكافة مستوياته ،ويؤثر المنهج الدراسي والوسائل التعليمية والأنشطة المدرسية في فى طلاب هذه الفئة وهم يتفاعلون مع معلميهم وزملائهم، فتنمو لديهم المشاعر الإيجابية التي من شأنها أن تساعدهم في نمو وبناء قدراتهم العقلية ومهاراتهم الاجتماعية .

كما أن المشاعر الإيجابية ترتبط بمدى التوجه نحو تحقيق الأهداف ويتميز الأفراد ذوي التوجه نحو المستقبل بالميل إلى الأمل والتفاؤل ويتوقع المتفائلون حدوث الأشياء الحسنة بشكل عام وتوقع النجاح والاستبشار به في المستقبل (محمد أشرف ،٢٠١٠ :٣٤٧) .

إن الأمل والتفاؤل والتطلع للمستقبل هى بمثابة مجموعة من القوى تمثل موقفاً إيجابياً حيال المستقبل ، من خلاله نتوقع حدوث أشياء طيبة وجيدة ، والتخطيط للمستقبل يحافظ على الروح المعنوية العالية ويجعل للحياة هدفاً ومعني نتجه نحوه (سحر فاروق ،٢٠٠٨: ٤٤٠) .

وأكدت دراسة (Seligman & Ernst , 2009) علي ضرورة تنمية التفاؤل داخل الفصول الدراسية لما له من تأثير أفضل على النواحى التعليمية والحالة المزاجية للطلاب ، بالإضافة إلى أنه من الفنيات المضادة للاكتئاب .

والتفاؤل له تأثير كبير ودور في الطريقة التي يتكيف بها الطلاب مع المواقف اليومية الضاغطة حيث يواصل المتفائلون الكفاح والعمل الجاد والقدرة على الإنجاز والتعلم (شيماء سيد ، ٢٠١٨ :٣١٠)

لذا فإن التأثيرات الإيجابية لكلٍّ من الأمل والتفاؤل تفسرها العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك فالتفكير القائم على الأمل والتفاؤل والذي يتسم بالإيجابية تجاه المستقبل يؤثر بشكل واضح على انفعالات الفرد وحالته الوجدانية ، حيث يشعر بالأمن والطمأنينة من هذه النظرة الإيجابية وبقدرته على تحقيق أهدافه ومن ثمّ يعمل هذا التفكيروالإنفعال معاً على توجيه الفرد للسلوكيات الإيجابية (وائل أحمد ، ٢٠٢٠ ، ٧١١) .

كما يساعد التفاؤل الأفراد الصم وضعاف السمع على التفكير الناقد في أسباب المشكلات ووضع خطط جيدة وحلول بديلة ، تمكنهم من التفكير بشكل أكثر دقة وإبداعاً وتنظيماً وجعلهم قادرين على ضبط انفعالاتهم وتكوين مفهوم أكثر إيجابية عن الذات (حازم ثابت ، ٢٠٢٠ : ٢٨٧).

مشكلة الدراسة :

لوحظ من خلال الخبرة العملية للباحث الثانى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية للطلاب الصم(صمم كلي) وضعاف السمع أثناء الخبرة العملية والتعامل معهم بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع عبر سنوات طويلة ممتدة منذ الطفولة وحتى مرحلة المراهقة ، ومن ثم فإن ضعف اعتقادهم بقدراتهم وإمكاناتهم والشعور بالنقص والشك يشير إلى حاجة هؤلاء الطلاب إلى تدعيم خبراتهم ومعلوماتهم وتنمية قدراتهم ، ومما يزيد انخفاض مفهوم الذات لدى الأصم تلك الاتجاهات السالبة التى يظهرها الآخرون تجاههم فالمشكلة ليست فقط في القصور السمعي في حد ذاته بل في كيفية استجابة المحيطين لإعاقته وكيفية تقبلهم له .

وتؤكد "سهام محمد" (٢٠١٣ :٥٠) في دراستها أن الصم يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي ولديهم شعور زائد بالنقص وهو شعور برفض الذات والاحساس الزائد بالعجز.

وقد توصلت دراسة كل من "ميكونين وهانو" (Hannu ,etal,2016 & Mekonen) ودراسة " برسونا " (Bersona ، 2017) إلى انخفاض مفهوم الذات للطلاب الصم وضعاف السمع بالمقارنة بأقرانهم من العاديين ، وما يترتب على الصورة السلبية للذات من مشكلات لها أثر سلبي على الأصم وضعيف السمع.

ولذلك أشارت دراسة " ستيفانيك "(stephanic,etal,2015) إلى أهمية مشاركة الصم وضعاف السمع في الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأخرين ، وأوصت الدراسة بالكشف عن العوامل المرتبطة بفاعلية الذات للصم وضعاف السمع.

وتؤكد إحصائيات لمنظمة الصحة العالمية أن أكثر من (٥ %) من سكان العالم يعانون من الإعاقة السمعية ، حوالي (٤٦٦ مليون شخص ، ٤٣٢ مليون بالغاً ، ٣٤ مليون طفلاً) وتظهر هذه الأرقام أن عدد الأطفال الذين يولدون فاقدي السمع يتزايدون باطراد (Stepancheko & Hrybovska,2020) .

لذا تعنى الدراسة ببحث مدى الأسهام الذى يمكن أن يقدمه الأمل والتفاؤل لرفع الكفاءة الذاتية لكل من الصم وضعاف السمع وما مدى هذا الأسهام وكيف يؤثر فى جوانب شخصية الصم وضعيف السمع ، كذلك هل يؤثر متغير الاقامة فى احداث فروق تبعا لهذه المتغيرات .

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة تساؤلات الدراسة كالتالي :-

١- ما مدى اسهام كل من الأمل والتفاؤل اللذين يتلقاهم الطلاب الصم من الآخرين فى التنبؤ بفاعلية الذات لديه . ؟

٢- ما مدى اسهام كل من الأمل والتفاؤل اللذين يتلقاهم الطلاب ضعاف السمع من الآخرين فى التنبؤ بفاعلية الذات لديهم . ؟

٣- هل توجد فروق دالة احصائيا بين كل من فاعلية الذات والأمل والتفاؤل لدى الطلاب الصم وفقا لنوع الإقامة (داخلى – خارجى) . ؟

٤- هل توجد فروق دالة احصائيا بين كل من فاعلية الذات والأمل والتفاؤل لدى الطلاب ضعاف السمع وفقا لنوع الإقامة (داخلى – خارجى) . ؟

أهمية الدراسة :

أولا : الأهمية النظرية :

١- الموضوع الذي تتناوله وهو الأمل والتفاؤل ودورهما الإيجابي في تحسين فاعلية الذات ومساعدة الطلاب الصم وضعاف السمع على مواجهة مشكلاتهم .

٢- تنبع أهمية الدراسة في العينة (الصمم الكلي- ضعف السمع) وهى إحدى فئات ذوى الاحتياجات الخاصة سمعياً التي تأتي في إطار اهتمام الدولة بالتربية الخاصة والتي تؤكد الإحصائيات الحديثة على تزايد إعدادهم .

ثانيا : الأهمية التطبيقية : يمكن أن يستفيد المهتمين بالفئات الخاصة ومدارس الدمج بنتائج الدراسة فى التطبيق العملى داخل المدارس والجامعات وأهمية بث روح الأمل والتفاؤل لدى الطلاب الصم وضعاف السمع .

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- تحديد مدى إسهام كلاً من الأمل والتفاؤل في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصم وضعاف السمع .

٢- فهم وتفسير الفروق بين متوسطات درجات الأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لبعض المتغيرات نوع الإقامة (خارجي - داخلي)

الأطر النظرية للدراسة :

أولاً :- الأمل

يرى " كيلسي وديلفيليس " (Kelsey &Devllis,etal,2011) " أن الأمل تفكير موجة إلى تحقيق الأهداف ، حيث يتصور الناس انهم قد يجدوا طرقا إلى الأهداف المرغوبة والدافع إلى استخدامها ".

وكذلك عرفته " دعاء أبو طالب " (٢٠١٢:٢٨٢) " بأنه إدراك الفرد بأن حياته ذات قيمة ومغزى وأن له مستقبل مشرق ملئ بالأهداف وقدرته على مواجهه العقبات والشدائد والسعي لتحقيق أهدافه مما يجعل حياته أكثر إيجابية وتفاعلية".

وأشار" جوزيف كاريوتشي " (Juzif ciarrohia,etal,2015) " بأن الأمل تكوين نفسي متعدد الأبعاد في تمكين الشخص من التفاعل الإيجابي في الحياة بجدارة بما ينعكس على جودة حياته ومستوى الهناء الذاتي.

وذكر وائل أحمد (٢٠٢٠: ٧١٦) أن الأمل بناء معرفي يتسم بالإيجابية والرغبة في تحقيق الأهداف ويمكن تحقيقها في ظل مسارات وطرق يضعها الفرد بإرادة وعزيمة ويتضمن الماضي والحاضر والمستقبل، ويمكن استخلاص التعريف

الإجرائي للأمل فى الدراسة الحالية بأنه " الاستجابة لمثيرات قوة الإرادة ، والنظرة الإيجابية للمستقبل ، والتوجه نحو تحقيق الأهداف وينعكس ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الأمل ".

ويمكن القول بأن الأمل له دورا مهما ويتضح ذلك كما ذكر(عماد مخيمر ، ٢٠٠٩ :٢٧٧) إن الأمل عامل ميسر للنجاح من خلال تحقيق الأهداف التي تتطلب المثابرة عندما يواجه الفرد العقبات والصعوبات وهو قوة دينامية متعددة الأبعاد ، ويتميز بإعطاء الفرد الثقة بالنفس ولذلك يعتبر من أهم العوامل الواقية من الآثار السلبية والضغوط .

ويرى " جوزيف كاريوتسي " (Juzif ciarrochi &etal,2015) أن الأمل عامل دافعي في النمو الإيجابي للشباب ، ويساعد على المبادرة بالفعل واستدامته باتجاه أهداف طويلة الأجل وبما يتضمنه من الإدارة الإيجابية للعقبات التي تعوق عن تحقيق الأهداف .

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن للأمل آثار إيجابية عديدة ودور مهم في التنمية البشرية والارتقاء بالشخصية ، ولذلك فإنه من الضروري غرس الأمل والتفاؤل في نفوس الطلاب وخاصة الصم ، فالأمل يستنهض الهمم ويبعث الثقة بالنفس ويساعد على تمكين ذوي القدرات والفئات الخاصة من تحقيق أهدافهم والتوافق في حياتهم العملية والمهنية .

وهناك نظريات وتوجهات بحثية تفسر مفهوم الأمل منها :

١ ـ نظرية الأمل لسنايدر

يشير "سنايدر" (Snyder,2002:4) إلى دور الأمل في تكوين المشاعر الإيجابية من خلال تعزيز الأفكار الإيجابية ومكافحة الأفكار السلبية لاسيما أثناء فترات الضغوط وتنمية مهارات الفرد وقدرته في التحدث الإيجابي مع ذاته ، كما أن طريقة الفرد نحو المعنى الحقيقي للنجاح والفشل، هي التي تحدد درجة أمل الفرد ودافعيته ، وانفعالاته تجاه الذات والآخرين .

ويذكر "عبد المحسن ديغم " (٢٠٠٦:٥) ثلاثة مكونات منبثقة من نظرية الأمل، هي:- الأهداف Goals**:** هي أي موضوع أو خبرة أو نتائج نتخيلها ونصبو إلى الوصول إليها وتكون هذه الأهداف عبارة عن رغبة نريد الوصول إليها ، وقد تكون هذه الرغبة مجرد إشباع معنوي أو نفسي.

- قوة الإرادة Will power**:** هي الدافع الذي يحرك الأهداف والأفكار التي يأمل الإنسان للوصول إليها ، وهى عبارة عن الطاقة الذهنية التي يمتلكها الإنسان في بلوغ هدفه ومخزون القرارات والاستعدادات التي تساعده علي التحرك تجاه الهدف الذي يريد الوصول إليه .

- خلق المسارات Way power: عبارة عن السعة الذهنية التي نستدعيها لإيجاد طريق أو أكثر للوصول إلى أهدافنا ، وتعني القدرة علي إيجاد خطط بديلة للوصول إلي الهدف المنشود.

٢- نظرية العلاج بالأمل :-

يركز العلاج بالأمل على استعادة الذكريات والخبرات الإيجابية الناجحة التي مر بها الفرد في الماضي والمواقف الضاغطة التي استطاع مواجهتها ، وأيضاً مشاهدة القصص الإيجابية التي تحطم مشاعر الإحباط واليأس واستبدالها بالتفاؤل والأمل (Parks,2007:4)

ويعتمد العلاج النفسي الإيجابي على استخدام مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات الجديدة ومن أهمها: غرس الأمل ، وبناء القوة الحاجزة التي تعمل كجهاز مناعة وحائط صد ضد تعرض الفرد للإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية ، ومن هذه القوة المستخدمة في العلاج النفسي الإيجابي : الشجاعة ، التفاؤل ، والاستبصار ، حل المشكلات ، وتحديد الهدف والسعادة ، والتدفق ، والكفاءة الذاتية (حسن عبد الفتاح،٢٠٠٨: ٤٢).

٣- التوجه السلوكي:

يهدف العلاج السلوكي المعرفي إلى تحقيق الصحة النفسية والعقلية عن طريق معالجة الاضطرابات النفسية الناتجة من مواجهة الضغوط والمواقف الصادمة ، وأيضاً التركيز على دور الأمل في التحسن والتقدم في العلاج ذلك لأنه يزيد من الروح المعنوية العالية ويؤثر إيجابياً علي خطة العلاج (Palmer, 2013:1). ويُعد دعم السلوك الإيجابي من إحدث التدخلات العلاجية القائمة على مبادئ تحليل السلوك التطبيقي (ABA) ويهدف إلي إحداث تغييرات ذات أهمية في سلوك الأفراد ذوي القدرات الخاصة ، ويستبدل دعم السلوك الإيجابي بالاعتماد على استراتيجيات فردية (مثال: المكافأة والعقاب) ويمُثل مجموعة متكاملة من الاستراتيجيات التربوية الأكثر فعالية لتوسيع ذخيرة سلوك الفرد وطرق تغيير الأفكار الخاطئة والظروف الضاغطة وذلك لتحسين جودة حياة الفرد .

ثانيا التفاؤل: تناول عديد من الباحثين مفهوم التفاؤل فقد عرفته (سناء محمد ٢٠١٤ : ٤٢) على أنه " عملية نفسية تولد أفكار ومشاعر الرضا والتحمل والأمل والثقة وتبعد أفكار ومشاعر اليأس والانهزامية والعجز .

كما عرفته كل من " عائشة علي ، ولاء عبد المنعم " (٢٠١٧: ٣٧٩) بأنه " التفكير بشكل إيجابي وتوقع النتائج الإيجابية والجيدة للأحداث والأشياء القادمة بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء".

وأشار إبراهيم عبده (٢٠١٩ :٥) بأنه اتجاه إيجابي لدى الطلاب وتوقع بأن كل الأمور سوف تسير على ما يرام رغم كل الضغوط والإحباطات ، والنظر إلى الجوانب الإيجابية في الحياة .

ويستخلص الباحثان التعريف الإجرائي للتفاؤل بأنه "استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث القادمة يساعد الصم وضعاف السمع على الإنجاز و التوجه نحو تحقيق الأهداف".

ويعكس التفاؤل إيمان الفرد بقدرته على النجاح في الحياة مما يزيد من احتمالية ارتباطه بسلوكيات مفيدة وهادفة حيث أنه يرتبط إيجابياً مع النتائج والأفعال مثل التصدي للمشكلات ، والقدرة على التخطيط ، والقبول النشط ، والمشاركة الفعالة في حين كان مرتبطاً سلباً بالتجنب ، والإنكار ، وفك الارتباط السلوكي . (Rasmussen ,2009) ويؤكد " محمد أشرف " (٢٠١٠ : ٣٤٠) على الدور الفعال للتفاؤل في الارتقاء بحياة الإنسان وتحقيق رفاهيته ، حيث يعد التفاؤل حجر الزاوية الذي يمُكن الأفراد من رسم أهدافهم وطرق تغلبهم على الصعوبات التي تعترض حياتهم .

كما أن التفاؤل يعتبر من أهم العناصر المكونة للتفكير الإيجابي فهناك ايضاً ما يجب ان تتعلمه لاكتساب مهارة التفاؤل ونوصل قدرتنا على ممارستها ومن الجوانب المطلوبة لتحقيق ذلك التخلي عن التفسيرات السلبية واستبدال تعلم دروس في اكتساب التفاؤل بها حتى في أسوء ظروف الفرد والمجتمع . (عبد الستار إبراهيم ،٢٠١٢ : ٣٩٧)

التوجهات النظرية المفسرة للتفاؤل :

١- النظرية المعرفية الاجتماعية : هي نظرية قدمها "باندورا" (Bandura,1977) يعتقد فيها أن معظم حالات التعلم عند الإنسان تتكون عن طريق ملاحظة الآخرين ومن ثم تقليدهم ، ويرى " باندورا " ضرورة التمييز بين اكتساب المعرفة (التعلم) والأداء الظاهر المبني على المعرفة ووفق تلك النظرية فان سلوك الفرد تحكمه عوامل معرفية وفكرية كالتوقع وطريقة التنبؤ بحدوث أشياء معينة فضلا عما تحمله من أفكار ومعتقدات عن الذات والأخرين (عبد الستار إبراهيم ، ٢٠٠٨ : ١٥٨). والجدير بالذكر أن هذه المجموعة من التوقعات والرغبات والدوافع الإنسانية ربما تفوق في قوتها الحاجات الإنسانية، وفي ظل تلك المؤشرات والمعطيات تتضح أهمية دراسة العمليات المعرفية وسياقات السلوك المرتبطة بها والمؤدية إلى النمو الأمثل والازدهار أثناء مسار الإنسان في الحياة (Sinnot ,2013).

١- نظرية السمات :

إن التفاؤل سمة من سمات الشخصية تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف وليست حالة وعلى الرغم من

أن هذه السمة تتوجه إلى المستقبل ، فأنها تؤثر في سلوك الإنسان في الحاضر كما إن سمة التفاؤل ترتبط بالجوانب الإيجابية في سلوك الإنسان وشخصيته وتؤثر تأثيراً طيباً في الصحة النفسية والجسمية للفرد (حسام أحمد و سامية سمير ، ٢٠١٠:٤٢٨).

وأشار "بالمير" أن " السمات النفسية الإيجابية " ترتبط بتحسن دال في الصحة الجسمية والنفسية وبطول العمر، وأن التفاؤل يرتبط ارتباطاً جوهرياً بانخفاض خطر اكتساب الشخص لاعتلالات نفسية خطيرة بما فيها الاكتئاب وأمراض القلب (palmer ,2013) .

ثالثا :مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة: عرفها " مصطفى رضوان " (٢٠١٧: ٧) أنها " معتقدات ضعيف السمع حول قدرته على مواجهة الضغوط ومرونته في التعامل معها ، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها . بينما ترى " مارى وجراف " (Mary & Graves , 2017) بأنها " معتقدات المعلمين الشخصية في قدرتهم على تحقيق النتائج المرجوة ، مما ينعكس على الطلاب ". كما أشارت " شيماء سيد " (٢٠١٨ : ٣١٤) أنها " مفهوم يحمل معنى الثقة بالنفس وإدراك قدرة الفرد على التحكم والسيطرة علي الضغوط والأحداث الحياتية الضاغطة .

وكذلك عرفتها " هبة سامى " (٢٠٢٠ : ٣٧٥) أنها " ذلك المكون الذي يتضمن ثقة الفرد في قدرته على إنجاز المهام وتحقيق الأهداف بناء على ما يمتلكه من قدرات ومهارات ، ومعتمداً على مثابرته أثناء الأداء ، ومستفيداً من خبراته السابقة ، مع أخذ خطوات إجرائية للبدء في تحقيق أهدافه ".

ويستخلص الباحثان تعريفاً للكفاءة الذاتية المدركة بأنها " ثقة الطالب الأصم أو ضعيف السمع بقدرته على القيام بمستويات من الأداء والإنجاز تساعده على تحقيق أهدافه ورغباته وإشباع حاجاته ".

وترتبط الكفاءة الذاتية بالإنجاز الفعلي للأعمال ، فهي تعكس مدى المثابرة والجهد المبذول للتعامل مع المواقف الصعبة ومواجهة المشكلات ومقاومة الفشل ، وكذلك مدى التحدي والإصرار (دعاء عوض ، نرمين عوني ،٢٠١٣ : ١٩٢) .

ولذلك تعتبر فاعلية الذات أحدى أسس الصحة النفسية لكونها من المتطلبات القبلية لتهيئة الأفراد للتعرف على قدراتهم الحقيقية وتوقع النجاح والمثابرة والقدرة على الإنجاز وتُعد كفاءة الذات من أهم ميكانزمات الدفاع الشخصية لدى الأفراد حيث تُمثل مركزا مهماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط إذ تساعد الفرد على مواجهة الضغوط والتغلب على الأزمات التي تعترضه في مراحل حياته .

كما تساعد فاعلية الذات في تزويد الطالب ببعض المهارات الخاصة مثل مهارة المبادأة والمثابرة في سلوك حل المشكلات ، والتفاؤل ، والتوقعات المنطقية ، والثقة في الذات والسيطرة على الضغوط ، والضبط الداخلي (شيماء سيد ، ٢٠١٨ : ٣١٤).

التوجهات النظرية المفسرة للكفاءة الذاتية المدركة :

النظرية المعرفية الاجتماعية : ترى هذه النظرية أن المعرفة تؤدى دوراً رئيسياً ومركزياً في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة وتأخذ عمليات المعرفة شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية وهى تتحكم في سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة **(محسن محمد ، ٢٠١٢ : ٣٤٨).** ووفقاً لهذه النظرية فإن الأشخاص ذوى فاعلية الذات المنخفضة لديهم معدلات عالية من القلق ، وليست الأحداث المهددة في حد ذاتها هي التي تثير القلق وإنما إحساس الشخص بعدم فاعليته وكفايته في التوافق مع هذه الإحداث هو الذي يفجر القلق ويثيره (هيام صابر ، ٢٠١٢) .

٢-التوجه السلوكي : يرى أصحاب هذا التوجه بأن الكفاءة الذاتية تؤثر على أنواع السلوك كافة سواء الأكاديمي أوالاجتماعي ، فقد يمتلك الأفراد المهارات المطلوبة للقيام بنشاط ما ولكن إذا لم يشعروا بالقدرة على استخدام هذه المهارات فإنهم قد يفشلوا أو قد لا يحاولون أداء النشاط (باتريشاميلر ، ٢٠١١ : ٢٧٧) . وتُعد الدافعية الذاتية أحد الجوانب المهمة التي ترتبط بالفرد ، وهناك اتفاق بين علماء النفس على أهمية دور الدافعية الذاتية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة خاصة ولذا فإن موضوع الدافعية الذاتية يُعد من الموضوعات الهامة المرتبطة بالفرد ، والتي يتعين دراستها وصولاً إلى فهم أفضل للسلوك الإنساني وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه (زين العابدين محمد ، ٢٠١١ : ٣٠) .

وسنعرض لبعض من الدراسات السابقة التى عنيت بمتغيرات الدراسة لدى الصم وضعاف السمع منها دراسة "سعاد سماتي" (٢٠١٨) التى هدفت إلى التعرف على التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى المراهقين الصم ومعرفة الفروق وفقاً لمتغير (الجنس – والعمر) في التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة ، تكونت عينة الدراسة من (٣٦) مراهق ومراهقة من الصم وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التفاؤل والتشاؤم (أحمد عبدالخالق ،١٩٩٦) ومقياس الرضا عن الحياة (مجدي الدسوقي) ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التفاؤل والرضا عن الحياة لدى المراهق الأصم ، كما أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة التفاؤل لدى المراهق الأصم تعزى لمتغير الجنس ، وتوجد فروق فى سمة التفاؤل والرضا عن الحياة لدى المراهق الأصم تعزى لمتغير العمر .

بينما سعت دراسة "حازم ثابت " (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم علي التفاؤل المتعلم في تنمية التفكير الناقد لدى المراهقين ضعاف السمع والتعرف على مدى بقاء أثر البرنامج لدي هؤلاء الطلاب ، وتم استخدام المنهج التجريبي ، تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالب وطالبة بالصف الأول والثاني الثانوي بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمركز اهناسيا محافظة بني سويف وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية وعددها (٨) طلاب تعرضوا للبرنامج التدريبي ومجموعة ضابطة عددها طلاب لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي . واستخدمت الدراسة الأدوات الاتية : مقياس التفكير الناقد والبرنامج

التدريبي وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الناقد بعد تطبيق البرنامج التدريبي للتفاؤل المتعلم ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية من المراهقين ضعاف السمع في التفكير الناقد قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي للتفاؤل، وذلك لصالح القياس البعدي .

كما أن هناك بعض الدراسات التى عنيت بأهمية الكفاءة الذاتية المدركة منها دراسة " رضا عبدالقادر " (٢٠١٢) وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع ، وكذلك التعرف على الفروق بين الصم وضعاف السمع في فاعلية الذات وحل المشكلات ، وبلغ المجموع الكلي لعينة الدراسة (١٦٠) من الطلاب الصم وضعاف السمع الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية ، وطبقت عليهم الأدوات التالية : مقياس فاعلية الذات ومقياس حل المشكلات ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع ووجود فروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع في فاعلية الذات وحل المشكلات لصالح ضعاف السمع . كذلك هدفت دراسة " برهان محمود ، ماهر تيسير " (٢٠١٤) إلى التعرف على الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة الصم في جامعة اليرموك في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي وشدة الإعاقة السمعية ، تكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالباً وطالبة ، منهم (٢٨) من الذكور و (٢٩) من الإناث وتم اختيارهم بالطريقة القصدية من طلبة جامعة اليرموك من ذوي الاحتياجات الخاصة سمعياً . واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات لدى عينة من الطلبة الصم في جامعة اليرموك تعادل درجة متوسطة ، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير شدة الإعاقة السمعية لصالح ضعاف السمع وعدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع.

بينما فى دراسة ميكونين وهانووإلينا وماتي (mwkonnen &Hannu,Elina,matty, 2016) والتى هدفت إلى معرفة مفهوم الذات لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في أماكن تعليمية مختلفة مقارنة مع الطلبة العاديين في إثيوبيا ، واشتملت عينة الدراسة على(١٠٣) طالبا وتم اختيارهم من المدارس الخاصة للصم . واستخدمت الدراسة استبيان المفهوم الذاتي (marsh,1990) لقياس مفهوم الذات لدى الصم وضعاف السمع وأشارت النتائج أن الصم وضعاف السمع في المدرسة الخاصة أظهرا مفهوماً ذاتياً أعلى فيما يتعلق بمظهرهم الجسدي مقارنة مع السامعين والصم في الصف الخاص كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في أبعاد مفهوم الذات من خلال العلاقات بين الأقران .

يتضح من خلال هذا العرض الموجز وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية كما في دراسة كل من " عبد الخالق وسنايدر "(Abdel-Khalek & snyder,2007) ، " أميرة عبد الفتاح " (٢٠١٠) عن

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل ومفهوم الذات، كذلك يساعد التفاؤل فى القدرة على حل المشكلات كما في دراسة "حازم ثابت " (٢٠٢٠) ، وأثره الإيجابي على الصحة النفسية كما في دراسة " جيتا ومارزين " (2015 ,Guita &marzieien) . واتفقت بعض على أهمية (الكفاءة الذاتية – مفهوم الذات) وأثرهما الإيجابي على العديد من المتغيرات الشخصية مثل : القدرة علي اتخاذ القرار المهني للطلاب الصم وضعاف السمع كما في دراسة كل من " بانش وكريد وهايد"(Punch&creed,Hyde,2005) ودراسة "سامر محمد وزهراء جميل"(٢٠٢٠) ، توصلت نتائج دراسات اخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين كما في دراسة " سعاد سماتي " (٢٠١٨).

فروض الدراسة : ١- يسهم كل من الأمل والتفاؤل اللذين يتلقاهم الطلاب الصم من الآخرين فى التنبؤ بفاعلية الذات لديهم . ؟
٢- يسهم كل من الأمل والتفاؤل اللذين يتلقاهم الطلاب ضعاف السمع من الآخرين فى التنبؤ بفاعلية الذات لديهم . ؟
٣- توجد فروق دالة احصائيا بين كل من فاعلية الذات والأمل والتفاؤل لدى الطلاب الصم وفقا لنوع الإقامة (داخلى – خارجى) . ؟
٤- توجد فروق دالة احصائيا بين كل من فاعلية الذات والأمل والتفاؤل لدى الطلاب ضعاف السمع وفقا لنوع الإقامة (داخلى – خارجى) . ؟

إجراءات الدراسة والمنهج

أولاً: منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن للتعرف على مدى إسهام كلا من : الأمل والتفاؤل في التبؤ بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

ثانياً: عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة سمعياً من الذكور والإناث بمحافظة قنا، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: مثلت الأولى العينة الاستطلاعية، ومثلت الثانية عينة الدراسة .

١- **العينة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) طالباً وطالبة من المراهقين الذين يعانون من الصمم وضعف السمع تراوحت أعمارهم بين (١٢ - ٢٠) سنة بمتوسط عمري (١٦.٥٠) وانحراف معياري (٢.٢٨٦)؛ وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لأدوات الدراسة.

٢- **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (٧٠) طالباً وطالبة من المراهقين الذين يعانون من الصمم وضعف السمع (٢٥ ذكراً، ٤٥ أنثي) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ - ٢١ عاماً) وقد تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من طلاب مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بقنا ونجع حمادي وقوص، وبلغ عدد الطلاب الصم ٣٥ طالبًا منهم ٢١ إقامة داخلية و١٤ إقامة خارجية، وعدد ضعاف السمع ٣٥ منهم ٢٦ إقامة داخلية و٩ إقامة خارجية وفيما يلي :

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- استمارة البيانات الديموجرافية:- تضمنت عدداً من البيانات الديموجرافية للطلاب الصم مثل: الاسم، والسن، والنوع، درجة الإعاقة (صمم - ضعف سمع)، والإقامة (داخل المدرسة - خارجها)، والموقع الجغرافي للمدرسة (قنا - الألومنيوم - قوص).

٢- مقياس الأمل (إعداد الباحثان /٢٠٢١) وتم التحقق من البناء السيكومترى للمقياس وهو يتمتع بصدق وثبات جيدين .

٣- مقياس التفاؤل (إعداد الباحثان /٢٠٢١) وتم التحقق من البناء السيكومترى للمقياس وهو يتمتع بصدق وثبات جيدين .

٤- مقياس فاعلية الذات (إعداد: مصطفى رضوان عطية (٢٠١٧)

نتائج الدراسة وتفسيرها

- **نتائج الفرض الأول وتفسيرها:**

وينص على أنه" يسهم كل من الأمل والتفاؤل اللذين يتلقاهم الطلاب الصم من الآخرين فى التنبؤ بفاعلية الذات لديهم . ؟

للتحقق من صحة الفرض السابق، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد والانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise**، لاستيضاح ترتيب الأبعاد في معادلة التنبؤ بالمتغير التابع، حيث تضمن متغيرات مستقلة (الأمل، والتفاؤل)، في حين تتضمن متغير(فاعلية الذات) كمتغير تابع، ويوضح العرض التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة (الأمل والتفاؤل) بالمتغير التابع (فاعلية الذات) لدى الطلاب الصم

معامل الانحدار المتغيرات	ر R	ر² R-sq	قيمة ف F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
الأمل	٠.٩٠٨	٠.٨٢٥	٧٥.٥١	١.٠٣	٠.٩٦٨	٢.٨٨	٠.٠٠٧
التفاؤل				-٠.٠٥٩	-٠.٠٦١	-٠.١٨٢	٠.٨٥٧

جدول (٢) معامل الانحدار التدريجي لمتغيرات (الأمل) متغيرات مستقلة و(فاعلية الذات) متغير تابع

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ		قيمة R	قيمة (R^2)	قيمة F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
١	الأمل	٠.٩٠٨	٠.٨٢٥	١٥٥.٥٤	٠.٩٦٦	٠.٩٠٨	١٢.٤٧	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (١) أن تفاعل كلاً من (التفاؤل، والأمل) يسهم بنسبة (٨٢%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات فاعلية الذات لدى الطلاب الصم، وتشير قيم معامل الارتباط إلى وجود ارتباط دال بين فاعلية الذات والأمل والتفاؤل (٠.٩١)، وكانت قيم اختبار(ف)، واختبار(ت) دالة عند مستوى (٠.٠٥) على متغير (الأمل)، وكل تغير مقداره درجة معيارية في قيمة المتغير المستقل(الأمل) يؤدي إلى تغير قيمته (٠.٩٧) في فاعلية الذات، ولا توجد دلالة على متغير التفاؤل. وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise** لتحديد أهمية كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل على حده في نموذج التنبؤ، فيتضح من الجدول(٢) والذي بين ترتيب دخول أبعاد المتغير المستقل في معادلة الانحدار، أن بُعد الأمل جاء في المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (٨٢%) في المتغير التابع (فاعلية الذات). ثم جاء التفاؤل ولكن تأثيره لم يصل إلى حد الدلالة، وهذه النتيجة تؤكد أهمية عامل الأمل بالدرجة الأولى لدجة الطلاب الصم في التنبؤ بفاعلية الذات، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة (أحمد عبد الخالق، سنا بدر، ٢٠٠٧، Guito & morzienan, 2015). فالأمل له دور فعال في رفع الكفاءة الذاتية لدى الأفراد الصم بشكل عام.

- **نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:**

وينص على أنه" يسهم كل من الأمل والتفاؤل اللذين يتلقاهم الطلاب ضعاف السمع من الآخرين فى التنبؤ بفاعلية الذات لديهم . ؟

للتحقق من صحة الفرض السابق، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد والانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise**، لاستيضاح ترتيب الأبعاد في معادلة التنبؤ بالمتغير

التابع، حيث تضمن متغيرات مستقلة (الأمل، والتفاؤل)، في حين تتضمن متغير(فاعلية الذات) كمتغير تابع، ويوضح العرض التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٣) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة (الأمل والتفاؤل) بالمتغير التابع (فاعلية الذات) لدى الطلاب ضعاف السمع

معامل الانحدار المتغيرات	ر R	ر² R-sq	قيمة ف F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
الأمل	٠.٩٦٩	٠.٩٣٨	٢٤٢.٠٧	-٠.٠٩١	-٠.٠٨٤	-٠.٣١٩	٠.٧٥٢
التفاؤل				١.٠٩٧	١.٠٥١	٤.٠١	٠.٠٠٠

جدول (٤) معامل الانحدار التدريجي لمتغيرات (الأمل) متغيرات مستقلة و(فاعلية الذات) متغير تابع

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ		قيمة R	قيمة (R^2)	قيمة F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
١	التفاؤل	٠.٩٦٨	٠.٩٣٨	٤٩٧.٥٨	١.٠١	٠.٩٦٨	٢٢.٣١	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (٣) أن تفاعل كلاً من (التفاؤل، والأمل) يسهم بنسبة (٩٤%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات فاعلية الذات لدى الطلاب ضعاف السمع، وتشير قيم معامل الارتباط إلى وجود ارتباط دال بين فاعلية الذات والأمل والتفاؤل (٠.٩٧)، وكانت قيم اختبار(ف)، واختبار(ت) دالة عند مستوى (٠.٠٥) على متغير (التفاؤل)، وكل تغير مقداره درجة معيارية في قيمة المتغير المستقل(التفاؤل) يؤدي إلى تغير قيمته (٠.٩٧) في فاعلية الذات، ولا توجد دلالة على متغير الأمل.

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise** لتحديد أهمية كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل على حده في نموذج التنبؤ، فيتضح من الجدول(٤) والذي بين ترتيب دخول أبعاد المتغير المستقل في معادلة الانحدار، أن بُعد التفاؤل جاء في المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (٩٤%) في المتغير التابع (فاعلية الذات). وقد تم استبعاد باقي الأبعاد من معادلة التنبؤ لكونها غير دالة إحصائياً ولا يوجد لهما أثر في المتغير التابع. وهذه النتيجة تؤكدها دراسات عديدة، منها حازم ثابت، ٢٠٢٠، سامراء محمد، زهراء جميل ٢٠٢٠، Pinch & Creed, Hyde 2005، على أهمية التفاؤل وإسهامه بشكل كبير في رفع الكفاءة الذاتية لدى الطلاب ضعاف السمع مقارنة بالأمل الذي جاء في المرتبة التالية لدى هذه الفئة من الطلاب،

والواقع الفعلي يؤكد ذلك حيث التفاؤل والأمل، أو الأمل والتفاؤل يؤديان دورًا تبادليًا في رفع الفاعلية الذاتية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

وينص على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين كل من فاعلية الذات والأمل والتفاؤل لدى الطلاب الصم وفقًا لنوع الإقامة (داخلي- خارجي)".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين نوع الإقامة (داخلي – خارجي) على متغيرات الدراسة ويعرض ذلك الجدول (٥)

جدول (٥) الفروق بين نوع الإقامة على متغيرات الدراسة لدى الصم

المتغيرات	داخلي (ن=٢١)		خارجي (ن=١٤)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس فاعلية الذات	٧٨.٠٥	١٢.٩٦	٧٢.٣٦	١٧.٩٥	١.٠٩	غير دال
مقياس الأمل	٨١.٦٧	١٠.١٥	٧٥.٧١	١٨.٧٢	١.٢٢	غير دال
مقياس التفاؤل	٨١.٠٥	١٠.٧٨	٧٦.٧١	٢١.٢١	٠.٧٩٨	غير دال

يتضح من جدول (٥) أن الفرض لم يتحقق حيث انه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين نوع الإقامة (داخلي -خارجي) على متغيرات الدراسة لدى الطلاب الصم. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب سواء أقاموا داخل المدرسة أم خارجها لديهم نزعة داخلية أو التحكم الذاتي لديهم داخلي، وأن لديهم عالم خاص بهم، وتقوقع حول الذات، وبالتالي لم توجد فروق دالة على مقاييس الدراسة نظرًا لنظرتهم الخاصة حول ذواتهم، ولم توجد دراسات سابقة في حدود علم الباحثين تنفي أو تؤكد ذلك.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

وينص على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين كل من فاعلية الذات والأمل والتفاؤل لدى الطلاب ضعاف السمع وفقًا لنوع الإقامة (داخلي- خارجي)".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين نوع الإقامة (داخلي – خارجي) على متغيرات الدراسة ويعرض ذلك الجدول التالي:

جدول (٦) الفروق بين نوع الإقامة على متغيرات الدراسة لدى ضعاف السمع

المتغيرات	داخلي (ن=٢٦)		خارجي (ن=٩)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس فاعلية الذات	٨٣.٨٥	٦.٥٢	٥٥.٠٠	٢٥.٤٢	٥.٤٣ **	دال عند ٠.٠١ في اتجاه الداخلي
مقياس الأمل	٨٣.٦٢	٤.٣٢	٥٥.٧٨	٢٣.٣٨	٥.٩٤ **	دال عند ٠.٠١ في اتجاه الداخلي
مقياس التفاؤل	٨٤.٦٥	٣.٢٧	٥٥.٥٦	٢٤.٧٤	٦.٠١ **	دال عند ٠.٠١ في اتجاه الداخلي

يتضح من جدول (٦) أن الفرض قد تحقق حيث توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين نوع الإقامة (داخلي -خارجي) على متغيرات الدراسة لدى الطلاب ضعاف السمع، في اتجاه الإقامة الداخلية. وتفسر هذه النتيجة بأن ضعاف السمع في القسم الداخلي يمارسون مزيدًا من التفاعل بينهم، وهذا يعطيهم الثقة والتفاؤل والأمل ويزيد فاعليتهم الذاتية، ذلك بالمقارنة عندما يقيمون مع أسرهم الخارجية فلا يوجد هذا التفاعل والمشاركة من قبل ذويهم داخل الأسرة فربما كل فرد من أفراد الأسرة لديه ما يشغله وبالتالى يمكن القوا بأن نقص المساندة الاجتماعية داخل الأسر يؤثر سلبا على هؤلاء الأفراد .

وبالتالى نخلص من نتائج هذه الدراسة إلى ما يلى :

- العمل على تحفيز الطلاب الصم على ممارسة التفكير الإيجابي والاهتمام بأساليب التربية الإيجابية للاستفادة من مكامن القوة الشخصية لديهم واكتشافها وتعهدها بالرعاية والتنمية المستدامة.
- دراسة التفضيلات المعرفية (**سمعي – بصري – حركي)** للطلاب الصم وضعاف السمع واستثمارها في تطوير العملية التعليمية والتربوية لزيادة الكفاءة الأكاديمية .
- عقد دورات إرشادية لأسر هؤلاء الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة لتعليم لغة الإشارة لتحسين الدمج والتواصل في محيط الأسرة والمدرسة .

المراجع العربية:

- إبراهيم محمد عبده (٢٠١٧). التفاؤل ومستوى الطموح وعلاقتهما باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب الدراسات العليا، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، مج (٢٩) ، ع (١٠٤) ، ١ – ٥٠ .
- باترشياميلر (٢٠١١). **نظريات النمو** ، ترجمة سامح الحقس ومحمود سالم ومجدي الشحات وأحمد عاشور ، عمان : دار الفكر .
- برهان محمود ، ماهر تيسير (٢٠١٤) .الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقين سمعياً في جامعه اليرموك ،**مجلة جامعة القدس للبحوث الإنسانية** ، م (٢) ، ع (٣٤).
- حازم ثابت عيد (٢٠٢٠) . فعالية برنامج تدريبي قائم على التفاؤل المُتعلم في تنمية التفكير الناقد لدي المراهقين ضعاف السمع ، **مجله كلية التربية**، جامعة بني سويف، ع (ابريل) ، الجزء الثاني ، ٢٤١-٢٩٧.
- حسام أحمد محمد ، سامية سمير شحاته (٢٠١٠) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية كل من التفاؤل والتفكير القائم على الأمل وأثره في قلق المستقبل لدى عينة من طلال كلية التربية ، ***رسالة دكتوراه*** ، كلية التربية ، جامعه حلوان .
- حسن عبد الفتاح الفنجري (٢٠٠٨). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الإيجابي في التخفيف من قلق المستقبل ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** م (١٨) ، ع (٥٨) ، ٣٥-٧٨.
- دعاء عوض عوض ، نرمين عوني محمد (٢٠١٣). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية بالإسكندرية **مجلة دراسات عربية في علم النفس** ، م (١٢) ، ع (٢) ، ١٩١-٢٣٢.
- رضا عبد القادر شرف (٢٠١٢) . فاعلية الذات وعلاقتها بأسلوب حل المشكلات لدى الصم وضعاف السمع ، ***رسالة ماجستير*** ، كلية الآداب، جامعة المنوفية .
- زين العابدين محمد (٢٠١١). **تنبؤ الذكاءات المتعددة بالدافعية الذاتية** ، القاهرة : دار ريتشارد سنايدر (٢٠١٦) مقياس سمه الأمل ، ترجمه عبد العزيز إبراهيم ، الإسكندرية : مكتبه النور.
- سحر فاروق علام (٢٠٠٨) . معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية ، **مجلة دراسات نفسية** ، م (١٨) ، ع (٣) ، ٤٣١-٤٦٥.

- سعاد سماتي (٢٠١٨) .التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياه لدى المراهق الأصم ، ***رسالة ماجستير*** ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية : جامعة محمد بوضياف ، الجزائر
- سناء محمد سليمان (٢٠١٤). **التفاؤل والأمل من أجل حياة مشرقة أفضل** ، القاهرة : عالم الكتب .
- سهام محمد إبراهيم (٢٠١٣) . فاعلية برنامج سلوكي معرفي لخفض التلكؤ الأكاديمي ورفع الكفاءة الأكاديمية لدي المراهقين المعاقين سمعياً ، ***رسالة دكتوراه*** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة
- شيماء سيد أحمد (٢٠١٨) . الأمل والتفاؤل محددان للصمود النفسي لعينة من طلبة الجامعة ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، م (١٠) ، ع (١٩).
- عائشة بنت علي، ولاء عبدالمنعم (٢٠١٧). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى أعضاء الهيئة الإدارية، **مجلة دراسات نفسية** ، م(٢٧) ، ع (٣) ، ٣٦٧-٤١١.
- عبد المحسن ديغم (٢٠٠٦) . **العلاج بالأمل منحنى جديد من العلاج المعرفي،** المؤتمر الثانوي لكلية الآداب جامعة بني سويف.
- عبدالستار إبراهيم (٢٠٠٨). **أنه من حقك يا أخي! دليل في العلاج السلوكي المعرفي لتنمية التوكيدية ومهارات الحياة الاجتماعية** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالستار أبراهيم (٢٠١٢). **الإيجابية وصناعة التفاؤل،** القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- عماد مخيمر(٢٠٠٩). **الارتقاء النفسي في ضوء علم النفس الإيجابي** ، القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- محسن محمد أحمد (٢٠١٢). **سلسلة علم النفس التربوي** ، الدمام ، مكتبة المتنبي.
- محمد أشرف أحمد(٢٠١٠). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوي الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى من الطلاب والطالبات، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** ، م(٩) ، ع (٢) ، ٣٣٩-٣٩٨.
- مصطفي رضوان عطيه (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة النفسية وأثره في تحسين فاعلية الذات لدى الأطفال ضعاف السمع ، ***رسالة دكتوراه*** ، كلية التربية : جامعة العريش.
- معاوية محمود أبو غزال (٢٠٠٧). **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية** ، ط٢ ، عمان: دار المسيرة.

- هبه سامي محمود (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات تنظيم الذات والفاعلية الذاتية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة الإرشاد النفسي** ، م(١)، ع (٦١) ، ٣٦٨-٤٦٣
- هيام صابر صادق (٢٠١٢). فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، **مجلة جامعة دمشق** ، م(٢٨) ، ع(٤).
- وائل أحمد سليمان(٢٠٢٠) . فاعلية برنامج معرفي سوكي لتنمية الامل وأثره في أساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب كلية التربية ، **مجلة كلية التربية**، جامعة سوهاج ع (٧٧) ٧٠٨ – ٧٥٩ .

المراجع الأجنبية :

- Abdel – khalek , A . & Snyder ,c . (2007) correletes and predictors of an Arabic translation of the Snyder Hope scale . **the *journal of positive psychology*** , 2 (4) , 228 – 235.
- Bersona ,B. K (2017) .Relationship between educational placement and the self- concept to of students who deaf and hard of hearing . **Dissertation Abstract internal** ,77, 1-14.
- Juzif ciarrochia .y , parkera, p . & kashdanb, T. ,Heaven, P. &Emma Barkus, E. (2015). Hope and emotional well – being Asix – year study to distinguish antecedents correlates, and conseyuences. ***The journal of positive psychology***, https: //www. Tand fonline . com/doi/full/.
- Kelsey, K., Devellis, B., Gizlice, Z .,Ries, A . bemes, K., compbell, C. (2011). Obesity Hope, and Health : findungs from the Hope works
- Mekonnen, mulat ,. Hannu . savolainen ,. Elina lehtomaki ,. Mattiy , kuorelahti (2016) . The self – concept of deaf / hard – of hearing and hearing students **. *the journal of deaf studies and deaf eduction*** , volume 21 , Issue 4, 345 – 351.
- Palmer , s . (2013) . **launch of continuing professional development cognitive behavior therapies** , hypnosis certificate courses , National Institute for health and clinical Excellence (NICE), the centre for postgraduate studies , London, may –. 1 – 2 .

- Parks , M . (2007) Biologics provide hope for immune system disordes , topies in health and medicine , university of Denver and aB Ain , ***journalism from Creighton university*** : 1 – 12.
- Rasmussen , Kathy Ann (2009) . The role of optimism in the Interpresonal psycholoocal Theory of suicidal Behavior , **The Degree of master** , California state university
- Seligman, M. E. P., Ernst , R. M., Gillhan , J., Reivich , K., & Linkins , M (2009). **Positive education** : Positive psychology and classroom interventions . Oxford Review of Education , 35 (3) . doi : / .
- Sinnot, Y . D .(E d s .) . (2013). **Positive psychology advances in understanding adult motivatiom** . new York : springer publishing .
- Stephanic Elizabeth Micucci ,B(2015) Building resilience in children with hearing loss in general education **. Master of science in deaf education** . Washington university.